

بحار الأنوار

[259] ا [أ] أحدا يوم القيامة يقول: يا رب لم أعلم أن ولد فاطمة هم الولاة، وفي ولد فاطمة أنزل ا [أ] هذه الآية خاصة: (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة ا [أ] إن ا [أ] يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم) (1). 9 - كنز: عن الصدوق بإسناده إلى سليمان الديلمي قال: قال أبو عبد ا [أ] عليه السلام لابي بصير: لقد ذكركم ا [أ] عزوجل في كتابه إذ حكي قول أعدائكم وهم في النار (وقالوا مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار) وا [أ] ماعنوا ولا أرادوا بها غيركم إذ صبرتم في العالم على شرار الناس وأنتم خيار الناس، وأنتم وا [أ] في النار تطلبون، وأنتم وا [أ] في الجنة تحبسون (2). 10 - وروى الشيخ في أماليه عن أبي محمد الفحام (3) عن عم أبيه قال: دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام فقال له: يا سماعة من شر الناس عند الناس؟ قال: نحن يا ابن رسول ا [أ]، قال: فغضب حتى احمرت وجنتاه، ثم استوى جالسا وكان متكئا فقال: يا سماعة من شر الناس عند الناس؟ فقلت: وا [أ] ما كذبتك يا ابن رسول ا [أ] نحن شر الناس عند الناس، لانهم سمونا كفارا ورافضة، فنظر إلي، ثم قال: كيف بكم إذا سيق بكم إلى الجنة، وسيق بهم إلى النار فينظرون إليكم فيقولون: (مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار)؟ يا سماعة بن مهران إنه من أساء منكم إساءة مشينا إلى ا [أ] تعالى يوم القيامة باقدامنا فنشفع فيه فنشفع، وا [أ] لا يدخل النار منكم عشرة رجال (4) وا [أ] لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال، وا [أ] لا يدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات، واکمدوا أعداءكم بالورع (5). بيان: الكمد: تغير اللون والحزن الشديد ومرض القلب منه، كمد كفرح _____ (1)

كنز الفوائد: 272، والاية في الزمر: 53. (2) كنز الفوائد: 266 والاية في ص: 62. (3) الصحيح كما في المصدر: الفحام عن المنصوري عن عم أبيه. (4) اضاف في المصدر بعد ذلك: وا [أ] لا يدخل النار منكم خمسة رجال. (5) كنز الفوائد: 266.